لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة قام فقلت فكيف وقع قام مضافًا اليه مع انه ليس باسم في زعمك • فان قلت اذا كان اسمًا فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قايم الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه • وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان في مثل قولك ضرب زيد فهذا لفظ مسماه لفظ كاسما السور واسماء حروف المعجم • ومن هنا قلت حرف التعريف أل فقطعت الهمزة وذلك انما صح لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما انك اذا سميت بـ اضرب قطعت همزته • واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا يحقق فيه • وقال لي بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه هذا الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك ان النحويين كانوا غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه • وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان **ولا بد للمتكلم** على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقوله مبتدا • خبر • فاعل • مضاف اليه • واما قول كثير من المعربين مضاف • او موصول • او اسم اشارة • فليس بشيء لان هذه الاشيا لا تستحق اعرابًا مخصوصًا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الاعراب • وان كان المبحوث فيه مفعولًا عين نوعه فقيل مفعول مطلق • او مفعول به • او لاجله • او معه • او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد به الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورًا في الكلام خففوا اسمه • وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدًا بقيد الاطلاق • وان عين المفعول فيه فقيل ظرف

زمان او ظرف مكان فحسن • ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق • وان كان المفعول به متعددًا عينت كل واحد فقلت مفعول اول او ثانٍ او ثالث • وينبغي ان يعين المبتدي نوع الفعل فيقول فعل ماضٍ • او فعل مضارع • او فعل امر • ويقول في نحو تلظى فعل مضارع اصله تتلظى • ويقول في الماضي مبني على الفتح • وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه • وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث • وفي نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد • ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم • او يقول منصوب بكذا • او باضمار أن • او مجزوم بكذا • ويبين علامة الرفع والنصب والجر والجزم • وان كان الفعل ناقصًا نص عليه فقال مثلًا كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر • وان كان المعرب حالًا في غير محله عين ذلك فقال في قايم مثلًا من نحو قايم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي وليطلب مبتداه • وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليطلب فاعله • وان كان الخبر مثلًا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون • وقوله • كفى بجسمي نحولًا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني • ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما لا اليهما • ومثله الحال الموطئة في انا انزلناه قرآنًا عربيًا • وان كان المبحوث فيه حرفًا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملًا فقال مثلًا إنّ حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر • لن حرف نفي ونصب واستقبال • أن حرف مصدري ينصب الفعل المضارع • لم حرف نفي يجزم المضارع ويقلبه ماضيًا • ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل ألها محل ام لا •

فصل

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)